



المجلس القومي للمرأة



جمهورية مصر العربية
المجلس القومي للمرأة

بحث بعنوان

" دور المرأة المصرية في ثورة ٢٥
يناير ٢٠١١ "

إعداد : سامح زكى على الزهيري



فهرس الموضوعات

١. مقدمة " بدايات الثورة " ص " ٣ "
٢. ردود الفعل المحلية والدولية عن ثورة ٢٥ ص " ٤ "
٣. المرأة المصرية شريكة فى النضال عبر التاريخ ص " ٥ " إلى ص " ٦ "
٤. دور المرأة المصرية فى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ص " ٧ " إلى ص " ١٩ "
٥. المرأة والحفاظ على مكتسبات الثورة ص " ٢٠ " إلى ص " ٢٦ "
٦. أجندة المرأة بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ص " ٢٧ " إلى ص " ٣٠ "



جمهورية مصر العربية
المجلس القومي للمرأة

بدايات ثورة الشباب ٢٥ يناير ٢٠١١

مقدمة .

ثورة ٢٥ يناير هي ثورة شعبية سلمية بدأت يوم الثلاثاء ٢٥ يناير ٢٠١١ الموافق ٢١ صفر ١٤٣٢ هـ^[٤] (وكان يوم ٢٥ يناير/كانون الثاني هو اليوم المحدد من قبل عدة جهات من المعارضة المصرية والمستقلين، من بينهم حركة شباب ٦ أبريل^[٥] وحركة كفاية وشبان الإخوان المسلمين، وكذلك مجموعات الشبان عبر موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك والتي من أشهرها مجموعة (كلنا خالد سعيد) ومجموعة (الرصد). وذلك اليوم يوافق يوم عيد الشرطة في مصر). وذلك احتجاجاً على الأوضاع المعيشية والسياسية والاقتصادية السيئة وكذلك على ما اعتبر فساداً في ظل حكم الرئيس محمد حسني مبارك.^{[٦] [٧]} ومنذ عام ونصف قامت حركات المعارضة ببدء توعية أبناء المحافظات ليقوموا بعمل احتجاجات على سوء الأوضاع في مصر وكان أبرزها حركة شباب ٦ أبريل و حركة كفاية و بعد حادثة خالد سعيد قام وائل غنيم والناشط السياسي عبد الرحمن منصور بإنشاء صفحة كلنا خالد سعيد على موقع فيس بوك ودعا المصريون إلى التخلص من النظام و سوء معاملة الشرطة للشعب.

أدت هذه الثورة إلى تنحي الرئيس محمد حسني مبارك عن الحكم في ١١ فبراير/شباط ٢٠١١ م ، ٨ ربيع الأول ١٤٣٢ هـ، ففي السادسة من مساء الجمعة ١١ فبراير/شباط ٢٠١١ م أعلن نائب الرئيس عمر سليمان في بيان قصير عن تخلي الرئيس عن منصبه وأنه كلف المجلس الاعلى للقوات المسلحة إدارة شؤون البلاد.^[٨]



ردود الفعل المحلية والدولية عن ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

- كان رد الفعل المحلي هو قيام معظم فئات الشعب بالمشاركة في الثورة ولكن تدخلت الحكومة باستخدام البطجية والمأجورين والإعلام الرسمي المضلل من صحف وقنوات تليفزيونية رسمية بخلق رأى مضاد للثورة ولكن فى النهاية فشلت هذه الوسائل فى قمع الثورة أو القضاء عليها.
- كان رد الفعل الدولى إجمالاً مناهضاً للنظام مؤيداً لأهداف الثورة وطالبوا الرئيس مبارك بنقل السلطة سريعاً وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية ، الإتحاد الأوربى، ألمانيا، تركيا.

قالوا عن ثورة ٢٥ يناير.

- «علينا أن نرى أبنائنا ليكونوا مثل الشباب المصرى»
- الرئيس الامريكى باراك أوباما
- «علينا أن نفكر جدياً فى تدريس الثورة المصرية فى المدارس»
- رئيس الوزراء البريطانى ديفيد كامبرون
- «لأول مرة نجد شعباً يقوم بثورة وينظف الشوارع من بعده»
- قناة سى.إن.إن الإخبارية
- «لأجديد فى مصر ،المصريون يقومون بكتابة التاريخ كالعادة»
- رئيس الوزراء الايطالى سلفيو برليسكونى
- «اليوم كلنا مصريون»
- رئيس وزراء النرويج ستوتنبرج
- «المصريون هم أروع شعب على الأرض ويستحقون جائزة نوبل للسلام»
- الرئيس النمساوى هاينز فيشر



جمهورية مصر العربية
المجلس القومي للمرأة

المرأة المصرية شريكة في النضال عبر التاريخ

تاريخ المرأة في الحياة المصرية عبر العصور .

لعبت المرأة دوراً مهماً في المجتمع المصري ، وكان لها مكانة خاصة ودور فعال حيث تساوت مع الرجل وتقلدت أمور السياسة والحكم . فقد حكمت حتشبسوت مصر في الفترة من ١٤٧٩ قبل الميلاد حتى ١٤٥٧ قبل الميلاد ، وكان لها دور تاريخي في تعضيد أركان الدولة في ميادين الدين والتجارة والسياسة الداخلية والخارجية .. وعلى هذا النهج سارت نفرتيتي وكليوباترا .

ومع قيام الدولة الحديثة في عهد محمد علي برز دور المرأة واضحاً حيث أنشئت مدرسة الممرضات عام ١٨٣٢ حيث كانت النواة الأولى التي مهدت لخروج المرأة المصرية إلى العمل غير أن هذا الأمر لم يحدث فجأة بل ساعد عليه وأسهم فيه تبني عدد من العلماء والمفكرين المصريين من دعاة التنوير مثل رفاعة الطهطاوي وقاسم أمين قضية المرأة المصرية ومطالبتهم بتعليم المرأة وتحقيقها في العمل .

وفي أوائل القرن العشرين أسست مجموعة من النساء المصريات أول تنظيم غير حكومي للخدمات (مسيرة محمد علي - الرابطة الفكرية للنساء المصريات) ليكون ايداناً بمشاركة أوسع للمرأة المصرية في العمل العام حيث أنشأت واشتركت في العديد من الجمعيات الخيرية والتطوعية وكذا في الجمعيات الأدبية وقد برز دور المرأة المصرية في القضايا الوطنية حيث كان خروج النساء المصريات في طليعة الجماهير المشاركة في ثورة ١٩١٩ واستشهاد احداهن دلالة واضحة على انخراطها في الحركة الوطنية المصرية وبالرغم من ذلك فقد صدر دستور ١٩٢٣ دون أن يعطيها حقوقها السياسية مما أدى إلى تصاعد الدعوة للمطالبة بحصول المرأة على هذه الحقوق .

تم تأسيس أول حزب سياسي للمرأة تحت اسم الحزب النسائي المصري عام ١٦٤٢ وطالب الاتحاد النسائي المصري في عام ١٩٤٧ بضرورة تعديل قانون الانتخاب بإشراك النساء مع الرجال في حق التصويت وضرورة أن يكون للمرأة جميع الحقوق السياسية وعضوية المجالس المحلية والنيابية كما خرجت مظاهرات نسائية خلال المؤتمر النسائي الذي عقد في ١٩ فبراير عام ١٩٥١ تهتف بأن البرلمان للنساء والرجال .

بعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ نص دستور ١٩٥٦ على منح المرأة حقوقها السياسية الكاملة حيث سادت فئاعة بأن حرمان المرأة من هذه الحقوق يتنافي مع قواعد الديمقراطية التي تجعل الحكم للشعب كله وليست جزء منه فقط وبناء على ذلك دخلت المرأة لأول مرة البرلمان إثر انتخابات عام ١٩٥٧ .

كان حصول المرأة على حقوقها السياسية بداية لتمتعها بمزيد من الحقوق الأخرى مثل الحق في تقلد الوظائف العامة والعليا ، وفي الاعتراف بها كقوة إنتاجية على قدم المساواة مع الرجل وقد توج هذا التطور بتعيين أول وزيرة للشئون الاجتماعية في مصر عام ١٩٦٢ . استمر منذ ذلك التاريخ إسناد مناصب وزارية للمرأة في جميع الحكومات المصرية ، وترسخ تمثيلها في المؤسسات التشريعية والسياسية الأخرى .



دور المرأة في ثورة ٢٥ يناير .. المبيت في الميدان " حرر المرأة "

أكد تواجد المرأة المصرية داخل ميدان التحرير على مدار أيام الثورة داخل القاهرة وبجميع المحافظات من خلال الفتيات اللاتي شاركن في هذه الثورة البيضاء على أهمية دور المرأة في المشاركة والتعبير عن الرأي والمطالب التشريعية التي كفلها لها الدستور والقانون .

كتبت المرأة بيديها أحداثا ستحدث عنها الأجيال القادمة وذلك بمشاركتها ثورة ٢٥ يناير كما يطلق عليها البعض فقد كانت المرأة المصرية بمختلف انتمائها شريكا للرجل في ميدان التحرير فهناك تري الفتاة والسيدة بل وكبيرة السن وهناك أيضا تري من ترتدي الحجاب والنقاب وغير هذا وفي الميدان تشارك المرأة في الهتاف والنضال بل والمبيت أيضا في ميدان المعركة انها بالفعل المرأة المصرية التي تتحدى كافة الصعاب فكانت شريكة الرجل في النداء الشعبي للثورة علي الفيسبوك وكانت شريكته أيضا في القيام بهذه الثورة.

وقد تحدثت الصحف الأجنبية عن دور المرأة المصرية في هذه الثورة، فذكرت صحيفة "لوس أنجلوس تايمز" الأمريكية أن مظاهرات "الغضب" منحت المرأة المصرية زخما لم تعتده، فبعد أن كان ينظر إليهن باعتبارهن مواطنات من الدرجة الثانية، وجدن مساواة غير متوقعة في الصفوف الأولى للمظاهرات التي انطلقت لتسمح بهبوب رياح التغيير إلى مصر، والتي ضمت الشابات والأمهات والجندات غير الآبهات بالأذى الذي من الممكن أن يلحق بهن.

وأشارت الصحيفة إلى أنه كيف انتشر مشهد واحد ولكن لسيدات مختلفات يحملن الميكروفونات ويقودن مجموعة من المتظاهرين ويرددن الهتافات المختلفة.. ونقلت الصحيفة عن رحاب أسعد، إحدى المتظاهرات قولها "كان من الرائع مشاهدتهن وقد ردد الرجال ما يقلن، وبالنسبة لي، هذا شيء جديد كليا".

ورأت "لوس أنجلوس تايمز" أن المظاهرات العارمة التي اجتاحت شوارع القاهرة واهتز لها حكم الرئيس مبارك الاستبدادي مثلت بالنسبة للكثير من النساء أملا جديدا في سبيل تحريرهن وتحقيق حريتهن.. وخرجت السيدات والفتيات منذ اليوم الأول من المظاهرات قبل تسعة أيام،

وأكدت وجودها فى ميدان التحرير، عندما عكفت على تنظيم المسيرات والتحقيق من هويه المنضمين إلى المظاهرات وتفتيش حقائب السيدات فى الميدان.

نيوز ويك " تبرز دور المرأة فى ٢٥ يناير "

نشرت مجلة "نيوزويك" الأمريكية فى عددها الأخير، تحقيقاً مطولاً عن الدور الذى لعبته المرأة فى ميدان التحرير أثناء ثورة ٢٥ يناير، وتناولت فى هذا التحقيق مشاركة ثلاثة أجيال من الناشطات فى الاحتجاجات بالقاهرة ليطلقن ثورة خاصة بهن.

ونقلت الصحيفة عن الروائية أهداف سويف التى كانت فى ميدان التحرير وقت المظاهرات، قولها إن ما شهدته مصر ليس تغييراً فى الشخصية، ولكن الناس أصبحوا أخيراً قادرين على الكشف عن شخصيتهم.

وتقول نيوزويك، إن الجميع وهم فى عز بهجتهم فى ميدان التحرير تحدثوا عن اختراق المصريين للحاجز النفسى، فقد تم كسر جدران الخوف والطبقية وحتى حاجز التفرقة بين الجنسين، فلم يكن هناك نشاط نسائى، بل كانت النساء تطالبن بنفس التغييرات الدستورية التى يطالب بها جميع المصريين، فكل شىء متروك للنقاش، حتى القوانين الإسلامية التى لا تزال موجودة فى الدستور، إلا أن مسألة التفرقة بين الجنسين لا يمكن شطبها بسهولة فى ثقافة تعاملت فيها النساء فى نواح كثيرة كمواطنات من الدرجة الثانية على الرغم من الدور الحاسم الذى لعبته المرأة فى المطالبة بالديمقراطية والدفاع عن القومية خلال القرن الماضى.

وتحدثت نيوزويك كذلك عن مشاركة نوال السعداوى فى المظاهرات رغم بلوغها ٧٩ عاماً، وأبرزت تجربتها الحياتية وأعمالها الأدبية وأفكارها. ونقلت عنها قولها إن الشباب عانقوها وقبلوها وقالوا لها إنها كانت ملهمتهم للقيام بهذه الثورة، وحتى شباب الإخوان المسلمين شكروها على كتبها وأعربوا لها عن احترامهم لها.

وتطرقت الصحيفة كذلك إلى قصة جميلة إسماعيل، التى قررت أن تكون أول امرأة مصرية تؤسس حزب سياسى يؤكد على الحوار الوطنى.

الأمم المتحدة تثني على دور المرأة في الثورة .

أعربت ميشيل باشلي، مساعد السكرتير العام للأمم المتحدة التي سبق وشغلت منصب رئيس جمهورية تشيلي، عن تقديرها العميق للدور الذي لعبته المرأة المصرية أثناء الثورة وتطلعها لاستمرار هذا الدور الفاعل خلال مرحلة الانتقال الديمقراطي التي تشهدها مصر حالياً.

جاء ذلك أثناء استقبال الدكتور نبيل العري وزير الخارجية، مساعد السكرتير العام للأمم المتحدة ورئيسة جهاز الأمم المتحدة للمرأة.

ومن جانبها صرحت السفيرة منحة باخوم المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية بأن المقابلة شهدت مناقشة آفاق التعاون بين مصر والأمم المتحدة في مجال تعزيز حقوق المرأة المصرية وتمكينها في مختلف المجالات.

ورحب د. نبيل العري، خلال اللقاء، بالدور الذي تلعبه الأمم المتحدة في تعزيز حقوق المرأة حول العالم. وأكد وزير الخارجية أن الحكومة المصرية ملتزمة باستمرار ببذل الجهود اللازمة لتعزيز حقوق المرأة وتمكينها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

بدورها أعربت المسئولة الأممية عن استعداد الأمم المتحدة من خلال برامجها وأنشطتها المختلفة لدعم مشاركة أوسع للمرأة المصرية في الحياة السياسية والاقتصادية، كذلك في موضوعات الأمن والسلام خاصة على ضوء ثورات الشعوب في المنطقة.

المرأة العربية .. ودور فاعل في ثورات التغيير .

لا أحد يعرف بعد مدى عمق تأثير الثورات العربية على النسيج الاجتماعي في البلدان التي عاشتها، لكن ما لا يخفى على أحد هو أن هذه الثورات هي صناعة شعبية شاركت فيها كل شرائح المجتمع وعلى رأسها المرأة.

لم تتخلف المرأة عن مسيرة التغيير، التي تجتاح المنطقة العربية، ولم تمنعها التقاليد المحافظة، التي تحكم أغلب البلدان العربية من المشاركة في دعم الثورات العربية. نساء عديدات في تونس ومصر واليمن وليبيا وسوريا تقدمن الصفوف ليقفن إلى جانب الرجال داعيات إلى تحقيق تحول ديمقراطي في المجتمعات العربية. مصر واليمن نموذجان لدولتين عربيتين تشهدان التغيير مع فارق كبير يميز ثقافة كلا من البلدين ونظرة النخب فيهما لدور المرأة في المجتمع.

الكاتبة المصرية أمينة زيدان، الحائزة على جائزة نجيب محفوظ للرواية لعام ٢٠٠٧ تحدثت لدويتشه فيله عن دور المرأة المصرية في ثورة ٢٥ يناير، التي أطاحت بنظام الرئيس المخلوع حسني مبارك مؤكدة "أن المشاركة في الثورات على وجه العموم تأتي بمستويات متباينة، وهذا ينطبق على مشاركة المرأة المصرية كعنصر أساسي من عناصر المجتمع. من هنا فقد جاءت مشاركتها بشكل مختلف عن مشاركة الرجل، لكن لا أحد يستطيع أن ينكر أنها سجلت حضورا فاعلا منذ اللحظات الأولى في ميدان التحرير إلى جانب الرجل بغض النظر عن الولاءات الأيديولوجية والدينية".

وشاركت نسوة كثيرات في عمليات تفتيش المتظاهرات في القاهرة أيام ثورة التغيير لمنع تسلل العناصر المثيرة للشغب خصوصا بعد ما صار يعرف بواقعة الجمل. وتحدثت الكاتبة المصرية عن وقائع عاشتها حين أجبرت على اجتياز ميدان التحرير أيام الثورة للحصول على رز وطحين، معتبرة أن هذا يعبر عن مطلب جماهيري صار يعرف بالمطالب الفنية، والنظر إلى هذا المطلب من هذه الزاوية يرجع بالمراقب إلى مطالب الأم الرئيسية معتبرة "أن الأم لن تمتلك حريتها ما لم تمتلك هي وأبناءها قوت يومهم"، لأنه جزء من ثقافة صناعة الحياة، التي تضطلع بها النسوة عبر التاريخ، وهو عين ما حدث في المشاركة النسوية في ثورة مصر.

كذلك جاءت العديد من آراء المفكرين والمتخصصين متفقة على أهمية هذا الدور الفعال للمرأة المصرية التي خرجت حاملة مطالبها ورغبتها في الثأر لمن أسشهد من الأزواج والأخوة والأبناء اللذين قتلوا عنر وإقتراء.

▪ أمينة شفيق : المرأة الآن تجاوزت مرحلة التمكين السياسي والإجتماعي.

أكدت الكاتبة الصحفية أمينة شفيق عضو حزب التجمع على أن ثورة ٢٥ يناير أدت إلى تمكين المرأة سياسيا وإقتصاديا ومن خلالها إستطاعت المرأة المصرية إثبات وجودها وقدرتها على التعبير عن مطالبها ومطالب شعبها رجالاً ونساء، وأكدت على ان المرحلة القادمة سشهد مشاركة كاملة للمرأة في الحياة السياسية والإقتصادية بالإضافة إلى أن الحراك السياسي لها سيصل إلى أقصى درجة سواء في الرغبة في المشاركة في الحياة النيابية أو الحزبية، وأضافت أن الاحزاب الجديدة التي يتم تشكيلها سيكون للمرأة دور كبير في إعداد برامجها وإنها تستطيع منافسة الرجل في تشغيل الهيئات العليا لها مشيرة إلى أنها ستلعب دوراً أيضاً في الإنتخابات النقابية ومجالسها، وعن موقفها من مدى إستمرار نظام الكوثة قالت: إنها ستحدد وفقاً لرؤية صانعي الدستور الجديد.

▪ د. محمد العدوى : ٢٥ يناير أكدت قبول المجتمع بالدولة المدنية والمرأة ستكون أكثر اهتماماً بالشأن العام.

قال الدكتور محمد العدوى أستاذ العلوم السياسية بجامعة أسيوط أن الأيام المقبلة ستشهد تحولاً كبيراً في الثقافة السياسية والإجتماعية عند المرأة وأنها ستكون أكثر مواكبة للتطور السياسي والديموقراطي في مصر وأن المعارك السياسية والإجتماعية ستحتل مكانة كبيرة من الإهتمامات اليومية عند المرأة المصرية وكذلك تحول في العادات والتقاليد التي تسمح لها بالمشاركة وقبول المجتمع لبعض القيم الخاصة بالدولة المدنية مثل المساواة بين الرجل والمرأة، وأكد على أن التطور الذي حدث للمرأة المصرية منذ ٢٥ يناير سيؤثر على الثقافة السياسية عند الأسرة المصرية وسيزيد من حالة الإهتمام بالشأن العام، وأضاف أن ثورة الإنترنت التي شهدتها مصر ستكون بديلاً عن خروج المرأة وأنها تستطيع المشاركة السياسية من المنزل وطالب باستمرار نظام كوتة المرأة لدورة واحدة معتبراً ذلك محفزاً لها غنخابياً وذلك من منطلق إستغلال الزخم السياسي القائم على مشاركة المرأة في الوقت الحالي

بالإضافة إلى ضرورة ظهور دور حقيقى للجمعيات الاهلية لإحياء الممارسة السياسية عند المرأة من خلال التحدث عن شخصيات مثل هدى شعراوى.

وقال أن يوميات ٢٥ يناير أفرزت فتيات تعملن خارج الغطار التقليدى مثل إنتظار الدور أو التوجيهات بدعوة تمكين المرأة خصوصا أن المرأة فى ٢٥ يناير إعتبرت نفسها جزءا من الحياة السياسية المصرية ويمكن أن تكون فاعلة فى تحقيق الأهداف السياسية الوطنية بدلا من أن تكون مفعولا بها فقد رأينا المرأة والفتاة الى ذهبت إلى الميدان للمشاركة فى العجتجاجات وفرض المطالب ورأينا الفتيات الناشطات اللتى شاركن بالقول والفعل ورأينا الفتيات اللاتى مكثن فى الخيام على مدار أيام الثورة غير مباليين بأى عادات أو تقاليد بالية أدت إلى تأخرهن أعواما وعقودا.

▪ دينا شحاتة : يجب إلغاء الكوتة وإستبدالها بنسبة داخل القوائم النسبية .

أكدت الدكتورة دينا شحاتة الخبيرة بمركز الأهرام للدراسات السياسية ان الحياة السياسية فى الفترة القادمة ستشجع المرأة على المشاركة السياسية مضيفة أن أفضل الطرق لدمج المرأة فى المجتمع هو تحديد نسبة للمرأة داخل القوائم النسبية لتحقيق المنافسة الشريفة مع الرجل وإلغاء نظام الكوتة، وأكدت أيضا على أن هذه المرحلة ستشهد مشاركة كبيرة من الفتيات فى الحياة الإجتماعية والسياسية ذلك أن مشاركة المرأة فى هذه الثورة أكدت إرتقاء الوعى السياسى وإحداث نوع من الثقافة السياسية عند الطبقة الوسطى والعليا اللتى شاركت بشكل غير مسبوق فى أحداث الثورة .

▪ عزة سليمان : نحتاج لتغيير قانون الأحوال الشخصية .

ترى المحامية عزة سليمان رئيس مركز قضايا المرأة أنه من المنتظر خروج قانون لمباشرة الحقوق السياسية ومن خلاله يتم ربط الدوائر بالرقم القومى وتنقية القوائم لضمان نزاهة الإنتخابات ويجب أن يتضمن قانون الجنسية أبناء المصرية المتزوجة من فلسطينى وعراقى وسودانى لان القانون شىء والتطبيق شىء آخر مع ضرورة تغيير قانون الاحوال الشخصية كاملا لان القانون الحالى الذى نعمل به عقيم وبه العديد من الثغرات .

▪ إبتسام حبيب : الثورة أذابت الفروق بين الرجل والمرأة وأكدت مفهوم المواطنة.

أكدت على أن الثورة أذابت الفروق بين الرجل والمرأة والمسيحى والمسلم لأنهم إشتراكوا جميعا فى



المناداة بتحقيق مطالب واحدة وجمعهم علم واحد، وحققوا مكتسبات واحدة وبالطبع ستعود هذه المكتسبات على المرأة وسيكون لها نصيبها من خلال المشاركة غير المسبوقة التي ظهرت بها المرأة المصرية خلال أيام الثورة، وعن الكوتة فمن الممكن أن يتم تفعيلها بشكل مناسب وفاعل من خلال قوائم حزبية سليمة وعدم البحث عن مكتسبات شخصية لأن أهم ما أفرزته الثورة هو أننا نحب بلدنا والمرأة شريك في هذا المجتمع ولأن يتم تجنيبها منذ الآن لأنه سيكون لها دورا مختلفا عما قبل .

د. أماني عصفور : المرأة وحدها سوف نحدد مسارها في المشاركة .

أكدت الدكتورة أماني عصفور أستاذة العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية أن المرحلة المقبلة تتطلب تغيير لغة الخطاب عن المرأة وعدم ربطه بحصول المرأة على منصب أو بخروجها للعمل بالإضافة إلى عدم فرض أجندات أو تحديد مسارات من قبل النظام الجديد وقالت أن المستقبل يتطلب التعرف على مساهمة المرأة في التغيير وعن متطلبات المرحلة المقبلة.

د. امنة نصير : المرأة عليها إعادة التصالح مع الوسطية.

ترى الدكتورة أمنة نصير أستاذة الفلسفة بجامعة الأزهر أن المرأة عليها أن تنظر بعين الاعتبار إلى التراث المصري للمرأة لأنه ليس كل ما هو قديم سيئا فهناك مجموعة إنكبت على مظاهر الدين، وهناك مجموعة أخذت في تحقيق أجندات أجنبية، وتاهت مجموعة أخرى في الوسط لم يتم تفعيلها بالشكل الملائم، لأنها لم تملك القدرة على مجابهة أي من الطرفين، لذا فالمنتظر في المرحلة القادمة هو إعادة التصالح مع الوسطية في إطار ثقافتنا والمستجدات التي لا تتصادم مع صحيح الدين، لذا على كل امرأة أن يكون لها دور في المرحلة القادمة، وأنصح كل امرأة بأن تتحصن بالدين والعلم والامومة وأن تكون اما رائعة في بيتها، ومثقفة في عملها .

د. احمد رضوان " مبيت " المرأة في ميدان التحرير منحها شريعية الوجود في الحياة العامة.

قال الدكتور أحمد رضوان أستاذ السلوك التنظيمي بالجامعة الأمريكية إن وجود المرأة ومبيتها في ميدان التحرير أعطى المرأة الشرعية في الوجود المجتمعي وأكد على أن وجود النساء والفتيات بالميدان بنسبة كبيرة أكد على قدرة المرأة على المشاركة وإعلاء صوتها في جميع الظروف والاقوات وعدم الخوف من طشقات الرصاص والضرب والإهانة التي تعرض البعض منهن لها، لأول مرة نجد النساء والفتيات من



مختلف الطبقات يدا واحدة تشارك لخدمة وطنها وتعبّر عن نفسها، والدور المنتظر للمرأة يجب أن يكون هو تصحيح المشار الإجماعى والإقتصادى والسياسى والإعلاء من شأنها ومكانتها فى المجتمع فيجب أن يكون هناك وجود للمرأة فى الحياة السياسية وفى الاحزاب وأن يتم تمثيلها بنسبة مشرفة فى البرلمان .

■ القاضية تهانى الجبالى : من حق المرأة الترشح للرئاسة .

قالت المستشار تهانى الجبالى نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا، كنا نتمنى وجود مجلس رئاسى مؤقت تحت إشراف القوات المسلحة وبعد هذا يتم الدعوة لجمعية تأسيسية لإعداد دستور جديد يؤكد على الحريات ونظام الحكم الجديد.

وأكدت الجبالى أنه ليس هناك داعى للاستعجال بإجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية والاستفتاء ، مؤكدة على أن الوضع الحالى غير مؤهل لذلك نظرا لعدم وجود ثقة فى مؤسسات الدولة التى تحاول لئمة جراحها، موضحة أنه هناك تجريف للحياة السياسية، وأن الأحزاب السياسية فقدت مصداقتها عندما دخلت فى صفقات مع النظام، مما يتطلب إتاحة الوقت اللازم لتهيئة الظروف وعدم التسرع فى إجراء الانتخابات القادمة، خاصة أن الأمن غائب.

وفى سؤال حول شرعية تولى المرأة لرئاسة الجمهورية قالت تهانى، إن منصب رئاسة الجمهورية ليس إمامة أو خلافة فهذا المنصب مجرد وظيفة فى إطار الدستور والقانون، مؤكدة على أهلية المرأة وحققها الدستورى فى تولى الرئاسة مشيرة إلى الملكة حتشبسوت وشجرة الدر وغيرها من السيدات اللاتى حكمن مصر قائلة بعض الرؤساء حكمونا ولم يكونوا قادرين صحيا وكان مجرد إصدار شهادة صحية تعفيه من الحكم.

مؤكدة على أن الشعب المصرى هو أنصج شعوب الأرض وهو ما ظهر خلال الثورة، لكن الشعب غير البيئة السياسية، موضحة أنه عندما يتم تحديد معيار للكفاءة لأعضاء مجلس الشعب سوف يسقط ٩٠% من النواب.

وأوضحت، أن الرئيس يمكنه أن يقسم اليمين أمام آليه جديدة يقرها المجلس الأعلى، أو فى ميدان التحرير، وتساءلت لماذا تمت التعديلات بصورة سرية بالرغم من أن النص الدستورى



يتطلب الحوار، وأكدت على ضرورة أن يتم الانتخاب بالقائمة لأنها أكثر تعبيراً على القوى السياسية، لافتة إلى أن الانتخابات بالشكل الفردي ترتبط بسطوة رأس المال والبلطجة والعصبية والقبلية.

ودعت الجبالي إلى إلغاء مجلس الشورى لأنه ليس له دور في الحياة التشريعية كما أنه يكلف الدولة أموال طائلة خاصة أن مصر ليست دولة فيدرالية ليكون بها مجلس شورى، مشيرة إلى خطورة المادة ٧٥ فيما يتعلق بشرط الترشح بأن يكون الرئيس زوجته مصرية، لأن إضافة تاء التأنيث يمكن أن تكون ذريعة لترشح الرجال فقط وطالبت بأن تصدر اللجنة بيان مكتوب يحدد مصرى أم مصرية.

▪ د. جورجيت قليني تطالب بمراقبة دولية على الانتخابات.

وقالت جورجيت قليني عضو مجلس الشعب السابق، لماذا لا يكون هناك إشراف دولي على الانتخابات حيث يمكن أن تشارك بعض المنظمات التي تعد مثل الأمم المتحدة والبرلمان الأفريقي والمجلس الدولي لحقوق الإنسان.

وأكدت جورجيت، أن النص القانوني لا يمكن مناقشته شفويا فلابد أن يكون مكتوبا قائلة لماذا لم يخرج نص مكتوب بالتعديلات من اللجنة التي تقوم بتعديل الدستور، مطالبة بإعطاء وقت للسماح للقوى السياسية بالتعبير عن نفسها في شكل أحزاب.

▪ نهاد أبو القمصان تنتقد عدم وجود امرأة في لجنة تعديل الدستور.

انتقدت نهاد أبو القمصان مدير المركز المصري لحقوق المرأة عدم وجود امرأة في لجنة تعديل الدستور، أو في الحوار الوطني، أو في لجنة الحكماء وهو ما اعتبرته نوعاً من التمييز ضد المرأة، مؤكدة على أن المرأة شاركت في الثورة واستشهدت فيها، مستنكرة الحديث عن الوقت غير مناسب لمشاركة المرأة السياسية.

كما استنكرت أبو القمصان عدم تضمين التعديلات الدستورية لحق المرأة في الترشح للرئاسة قائلة إن " نص المادة ٧٥ بعد التعديل يقتصر على ترشيح الرجال دون النساء، كما أن تعديل المادة ٧٦ يعبر عن إخلال واضح بتكافؤ الفرص .

يوافق يوم ١٦ مارس "يوم المرأة المصرية"، ففي مثل هذا اليوم خرجت "هدى شعراوي"، والعديد من النساء في ثورة ١٩١٩ لمناصرة سعد زغلول، وهذا المشهد تكرر عندما خرجت المرأة للمرة الثانية لتقف بجانب الرجل في ثورة شعبية سلمية خالصة، وهي ثورة ٢٥ يناير حيث ارتفعت اصوات الرجال والنساء.. الفتيات والشباب.. المسلمين والمسيحيين.. الكبار والصغار في هذه الثورة التي طالبت بالحصول على الحرية والكرامة الانسانية والعدالة الاجتماعية، ورفع الظلم والحرمان عن كاهل الشعب المصري، ومحاكمة الفاسدين وإسقاط نظام باند بأكمله، لم يورث المصريين غير الذل والقهر، ورغم هول ما قد تعرض له الثوار، لم تخش المرأة من أن تناضل بجانب الرجل من أجل الحصول على الحقوق المسلوية، من هذا المنطلق قررت المنظمات النسائية أن تحتفل باليوم العالمي للمرأة، بتسيير مسيرة نسائية تهدف إلى رفع شعار المواطنة الكاملة، التي لا تنتقص من أي فرد في المجتمع، ولا تقوم بالتمييز بناء على النوع أو الجنس أو الدين، كما كانت تهدف إلى زيادة تفعيل دور المرأة في الحياة السياسية، إلا أن هذا المسيرة تعرضت للكثير من أعمال الاعتداء، مما أدى إلى إنهاؤها قبل الموعد المحدد لها،

أشعلت فتيل الثورة تقول "شيرين" -طالبة جامعية- أن المرأة خرجت إلى ميدان التحرير بجانب الرجل، ولا أكون مخطئة عندما أقول أن المرأة هي التي أشعلت فتيل هذه الثورة، وذلك من خلال "أسماء" الطالبة الجامعية، التي أعلنت من خلال الإنترنت أنها ستذهب إلى ميدان التحرير يوم ٢٥ يناير، بحثاً عن الحرية والكرامة الإنسانية، وطلباً للتغيير دون خوف أو تردد، رغم أنها تعلم ماذا ينتظرها من رجال الأمن.

"الكوتة" تهدر كرامتها، وتشير "كريمة" -مدرسة- إلى أن المرأة كان لها دور كبير وحيوي في ثورة ٢٥ يناير، كما أنها كعادتها تلعب أدواراً حيوية وهامة في المجتمع منذ فجر التاريخ، ولعلنا نتذكر الملكة "حتشبسوت" و"شجرة الدر" وغيرهما الكثيرات ممن تقلدن أمور الحكم، واشتغلن بالسياسة عبر مراحل التاريخ المختلفة .

وانتقدت "كريمة" نظام "الكوتة" الذي طبق في انتخابات مجلس الشعب عام ٢٠١٠، ووصفته بالفاشل الذي يهدر كرامة المرأة، مؤكدة أن المرأة التي تريد كرسياً تحت قبة البرلمان، عليها أن تفعل دورها السياسي في المجتمع، ومن هذا المنطلق يجب على المرأة أن تستعيد مكانتها، وأن يدرك المجتمع أهمية دور المرأة

السياسي، لأن هذه التوعية ستغني.

الثورة وحدت المصريين وتؤكد "فاطمة" -خريجة حديثة- على أن المصريين توحدوا في هذه الثورة، فلم يعد هناك مرأة أو رجل، مسلم أو مسيحي، الكل توحد من أجل مصر، وارتفع فوق رؤوس الجميع علم مصر، الذي وحد جميع الاختلافات العقائدية والمذهبية والفكرية.

وقالت: وجدنا في الميدان اثناء التظاهرات والاعتصامات أن الشباب يحافظون على الفتيات، ولم تحدث حادثة تحرش واحدة، كانوا يشعرون جيدًا أن بدون مشاركة المرأة سيفقد المجتمع نصف طاقته. المرأة أسقطت النظام وتعرب "آمال" -موظفة- عن فخرها بالدور النسائي المتميز في ثورة مصر، مشيرة إلى أنها ذهبت مع زوجها وابنها إلى قلب الميدان عدة أيام، وظلت تردد الهتافات بكل قوتها مع المتظاهرين، مطالبة بإسقاط النظام ورحيل الرئيس، ومحاكمة كل من تسبب في الفساد، من أجل مستقبل مصر، حيث أنها تفخر كثيرًا بمصريتها.

التأثر بالفقر والقهر وترى "هناء" أن المرأة أكثر فئات المجتمع تأثرًا بالفقر والقهر والحرمان والظلم الاجتماعي، لذلك خرجت في تظاهرات تطالب بحقوقها المسنوية، وتبحث عن كرامتها المهذرة، والتفت أحلام المرأة مع أحلام الشباب لتفجر ثورة ٢٥ يناير، تلك الثورة التي نزعنا الغطاء المختبئ أسفله الفساد، من أجل حياة أفضل. مشيرة إلى أن صورة المرأة بعد الثورة أصبحت أكثر إشراقًا وأملًا في الحصول على حقوقها، وخاصة قدرتها على المشاركة السياسية.

أمهات قدمن أبنائهن أما "مارلين" فلفتت إلى أن دور المرأة في الثورة لم يقتصر فقط على الفتيات والسيدات اللاتي شاركن في التظاهرات، بل هناك أيضًا الأمهات الحكيمات اللواتي ربين أبنائهن تربية جيدة، وزرعن بداخلهم الأخلاق والانتماء وحب الوطن، وشجعن أولادهن على الذهاب إلى التظاهرات، من أجل البحث عن الحقوق المسلوقة من النظام السابق، فدور الأمهات في البيوت لا يقل أهمية عن دور الفتيات اللاتي شاركن في التظاهرات والاعتصامات. التضحية بدماء الأبناء .

وتوافقها الرأي "سعاد" -ربة منزل- التي ترى أن أمهات الشهداء؛ قدمن لوطنهن وللثورة أعلى ما لديهن، قدمن دماء أبنائهن من أجل تطهير أرض مصر من الفساد والمفسدين، تلك الأمهات لعبن دورًا كبيرًا وهامًا في الثورة، بوعيهن وتشجيع أبنائهن على الذهاب إلى التظاهرات والاعتصامات، وتذكرت بعيون يملؤها



الدموع، ابن جارتها الذي أصيب في عينيه، من جراء القنابل المسيلة للدموع، التي كان يلقيها لتفريق المتظاهرين.

السبق والريادة من جانبها أضافت الكاتبة وناشطة حقوق الإنسان "وفاء الجندي" أن الحقيقة التي يغفل عنها كثير من الناس، أن الذي له الريادة في النداء الأول للثورة، كانت امرأة، وقد نسينا اسم "أسماء"، تلك الفتاة المصرية التي نادى للثورة على الفيس بوك، فلو قلنا كلمة تقييم سنظلم المرأة، لأنها كانت لها السبق، والذي يسبق لا يقارن بأحد، وهذا لا يعني أن نبخس دور الشباب الأبطال الذين فعلوا نداء الثورة حتى يومنا هذا، هذا هو تحديداً دور المرأة المصرية في ملحمة الثورة المصرية الحديثة، وقد أكملت مشوارها بجانب الرجل، وستكمل المشوار حتى يتم النجاح الكامل للثورة إن شاء الله.

وعن كيفية تفعيل دور المرأة بعد الثورة تقول "الجندي" أنها قريباً ستطلق مبادرة باسم مؤسسة "جسور لتنمية المرأة"، التي تشرف برئاسة مجلس إدارتها، حيث تتبنى مبدأ تفعيل دور المرأة المصرية في المجتمع في مرحلة ما بعد الثورة، والانطلاقة التي ستتبنها تعتمد على محورين؛ محور تنمية المرأة داخل بيتها، بإعدادها زوجة وأم صالحة، ومحور تنمية المرأة في المجالات العملية في المجتمع، بما يتناسب مع إمكانياتها النفسية والجسمانية، فلغة الندية التي كانت تتحدث بها في العهد السابق، قد أفادتها كثيراً من المكانة الاعتبارية لها. وتعتقد "الجندي" أنه آن الأوان للتحدث بلغة العقل الذي ينادي بوضع المرأة في المكانة التي تحفظ لها كيانها الاعتباري والقيمي.

وترى "منى عباس" -المسئول الإعلامي لرابطة المرأة العربية- أن الجمعيات النسائية والمرأة بصفة عامة، كان لها دوراً كبيراً وواضحاً في أحداث الثورة، حيث خرجت من عزلتها وشاركت الرجل وأثبتت أنها تستطيع أن تتحمل وتصابر على الصعاب، وذلك من خلال قدراتها على الاعتصام لمدة ١٨ يوماً متواصلة، مؤكدة على أن الأدوار التي تقع على كاهل المرأة متعددة ومتشعبة، ولهذا يجب أن تحدث التوازن المطلوب بينها، حتى لا يطغى دور على آخر، مطالبة إياها بأن تفعل من دورها السياسي في المجتمع بصورة أقوى وأوضح، خاصة في ظل غياب نظام "الكوتا" الذي أتاح للمرأة تمثيلاً جيداً في البرلمان. مشيرة إلى أن هناك مشروعاً لتوعية السيدات سياسياً وثقافياً، وتحفيزهن على المشاركة في الحياة السياسية، هذا إلى جانب تدريبهم على المشاركة في الأحزاب وخوض الانتخابات دور حيوي في وتوضح "تشوى نشأت" -مديرة وحدة البحوث والنشر بالمنظمة المصرية لحقوق الإنسان- أن مشاركة المرأة

في أحداث الثورة واضحة جدًا، وهي مشاركة فعالة وحيوية، وهذا واضح وموثق من خلال وسائل الإعلام المرئية والمقروءة. مشيرة إلى أن ما قبل الثورة كانت هناك بنية معيقة لمشاركة المرأة في الحياة السياسية بصورة فعالة، أما بعد الثورة فالأمر مختلف، فيجب على المرأة أن تعي دورها الحيوي في المجتمع، وتعمل على توسيع دائرة نشاطها، ومناقشاتها لكافة القضايا التي تتعلق بها، معلنة تخوفها من محاولات إقصاء المرأة في هذه المرحلة، مثل عدم مشاركتها في لجنة التعديلات الدستورية، لهذا يجب على المرأة أن تعمل بجدية للحصول على حقوقها في المشاركة السياسية، ولا تنتظر أن يمن عليها نظام "الكوتا النسائية" بمقاعد في البرلمان، خاصة وأن فكرة "الكوتا" هي فكرة صعبة التحقيق على أرض الواقع، لأن المرأة نائبة عن ١١ دائرة، فالرجل لا يقوى على حل مشكلات دائرة واحدة، ما بال المرأة التي هي في الأساس زوجة وأم، فهل يعقل أن تستطيع القيام بدورها في بيتها، ثم بعد ذلك تخدم سكان ١١ دائرة، شيء خارج نطاق المنطق والعقل.

المرأة والحفاظ على مكتسبات الثورة :

نظمت جمعية نهوض وتنمية المرأة ندوة تحت عنوان "من أجل الحفاظ على مكتسبات المرأة بعد ثورة ٢٥ يناير بساقية الصاوي، وتناولت الندوة الدور الذي قامت به المرأة المصرية أثناء ثورة ٢٥ يناير، وأسباب تراجع هذا الدور بعد الثورة، وتجاهل وجودها داخل المجتمع وخاصة فيما يتعلق بأي قرارات رسمية، إضافة إلى تناول القوانين المتعلقة بالمرأة والتي يطالب البعض بإلغائها أو تعديلها بحجة أنها قوانين النظام السابق مثل (الخلع-الحضانة-الرؤية-الكوتة).

وحضر بالندوة نحو ١٦٠ شخص من مختلف المجالات سواء جمعيات أهلية ، وحكوميين ، وممولين وشباب من ثورة ٢٥ يناير، وإعلاميين من الصحافة والإذاعة ، كما قامت العديد من القنوات التلفزيونية بتغطية أحداث الندوة.

وتحدثت بالندوة كل من د.إيمان بيبرس- رئيسة مجلس إدارة جمعية نهوض وتنمية المرأة والسفيرة ميرفت التلاوي- رئيسة مجلس إدارة جمعية أفكس مصر، ود. شهيدة الباز-مديرة مركز البحوث العربية والأفريقية ومستشارة دولية في الاقتصاد السياسي للتنمية، وأ.د.هدى زكريا-أستاذة علم الاجتماع بكلية الآداب - جامعة الزقازيق، والمهندس محمد الصاوي-مؤسس ساقية الصاوي.

أكدت د.إيمان بيبرس - رئيسة مجلس إدارة جمعية نهوض وتنمية المرأة على تواجد ومشاركة المرأة من مختلف الطبقات والأعمار في ثورة ٢٥ يناير بميدان التحرير وبمختلف المحافظات حيث طالبت بحقوق المصريين وضرورة تغيير نظام الحكم ووقع الكثير منهن شهيدات ومصابات وبالرغم من ذلك وجدنا دورها بدأ يتقلص بعد أحداث الثورة حيث لم نجد وجود للمرأة في لجنة التعديلات الدستورية الأخيرة ووجودنا عدد أقل من الوزيرات بالوزارة الحالية ، كما أعربت عن قلقها تجاه بعض الانتقادات الحالية التي يتوجه بها البعض لقوانين الأحوال الشخصية حيث يسعوا إلى تغييرها (الحضانة- الرؤية- الخلع) بالرغم من عدم تعارضها مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

وبدأت السفيرة مرفت التلاوي- رئيسة مجلس إدارة جمعية العاملین بالأمم المتحدة (أفكس مصر) كلمتها بتحية شهداء وشهيدات ثورة ٢٥ يناير ، ونفت الإدعاءات بأن بعض قوانين الأحوال الشخصية التي يتم انتقادها متصلة بالنظام السابق وأشارت إلى أن المجتمع المدني ظل يحارب للحصول على هذه المكتسبات



جمهورية مصر العربية المجلس القومي للمرأة

منذ الستينيات لإصدار هذه القوانين ، كما أكدت على أنه لا يمكن إحداث تنمية ونهضة في ظل الحظ من قيمة المرأة ولن تنهض هذه الأمة إلا بمشاركة المرأة.

أوضحت د.هدى زكريا- أستاذة علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة الزقازيق أنها لاحظت من خلال علم الاجتماع أن المجتمع المصري يتعامل مع النساء بمنطق انتهازي مما يؤدي في النهاية إلى إعاقة التنمية . فالمرأة تتعلم وتضيف أدواراً إلى أدوار ولكنها في النهاية ونتيجة لنظرة المجتمع لها تصاب بتوترات الدور حيث يتم وضعها تحت ضغط أن دورها الأساسي لا بد أن يتقلص في دورها بالمنزل.

وأشارت د.شهيدة الباز - مديرة مركز البحوث العربية والأفريقية والمستشارة الدولية في الاقتصاد السياسي للتنمية إلى أنها كانت قد اعتزلت العمل السياسي ولكن ثورة ٢٥ يناير أعادت لها الحياة، وأكدت على أن المرأة تتحرر عندما يتحرر المجتمع ولذلك دعت إلى مساندة الجمعيات الأهلية للقضايا العامة التي تحرر المجتمع .

وخرجت الندوة بعدد من التوصيات الهامة والتي سنسعى إلى تفعيلها وهي:

□ ضرورة تقديم طلبات للمجلس العسكري بضرورة أن يكون هناك مراعاة للمساواة والمواطنة في كل القرارات التي يتم اتخاذها (حيث سيتم تكوين لجنة تقدم كل المطالبات المتعلقة بقضايا المرأة إلى مجلس الوزراء والمجلس العسكري والمتابعة معهما).

□ ضرورة أن يتم وضع ضوابط فيما يخص قانون الإستضافة والحضانة ودفع المصروفات.

□ يجب أن يتم فصل استخدام أداة دور العبادة للضغط والتأثير على المجتمع.

□ ضرورة ألا تكون الدولة دينية أو عسكرية وأن تكون دولة مدنية.

□ ضرورة أن يتبنى شباب ثورة ٢٥ يناير الموضوعات المتعلقة بالمرأة فهي نصف المجتمع.

□ ضرورة وجود لجنة مشكلة تضم المرأة في الدستور القادم بنسبة ٥٠% حيث أن المرأة تمثل نصف المجتمع.

□ ضرورة العمل على تغيير صورة المرأة في المجتمع بحيث ألا يكون دورها مقتصر على المنزل فقط.

□ ضرورة تبني منظمات المجتمع المدني لأهمية دور المرأة في المجتمع وأهمية دورها في جميع المجالات وألا تنكف عن ذلك.

- لابد من أن يكون هناك تكاتف بين الجمعيات الأهلية في تبني هذه القضايا التي تخص المرأة حتى يظهر لنا صوت مسموع واحد لدى صناع القرار.
- ضرورة وضع أجندة من قبل الجمعيات الأهلية العاملة في مجال المرأة والتقدم بمطالبنا لمجلس الوزراء والمجلس العسكري بعد دراستها بشكل جدي.
- ضرورة مقاضاة المؤسسات الطبية والعلماء الذين يقومون بعمل الإختبارات على أجسام النساء فقط عند القيام بإختراع وسائل لمنع الحمل كأنهن حقل تجارب.
- لابد من إزالة التمييز ضد المرأة ولن نستطيع عمل ذلك بدون تغيير ثقافة التمييز العامة في المجتمع مثل التمييز في الديانات فالدين لله والوطن للجميع.
- لابد من الإهتمام بمفهوم "العدالة الإجتماعية" والنضال من أجل مجتمع أكثر شفافية.
- لابد من أن يشارك الرجال في القضايا المتعلقة بالمرأة.
- يجب ألا يتم التركيز على المرأة الأم التي استشهد إبنها أو إبنتها فقط ولكن أيضاً نركز مع الفتاة التي ناضلت في ميدان التحرير.

من أهم السمات التي ظهرت بعد الثورة اختفاء العناصر النسائية من لجان الحكماء أثناء الثورة، ثم تكرر نفس الشعور في لجنة تعديل الدستور التي خلت تمامًا من العناصر النسائية، فالمجلس العسكري لم يضم حتى سيدة واحدة للجنة التعديلات الدستورية، هذا بجانب وجود تكتلات لبعض الرجال تنادي بتعديل بعض قوانين الأحوال الشخصية لصالح تقليص حقوق المرأة، بالإضافة إلى رصد مطالبات تنادي بإلغاء "كوتة" المرأة في البرلمان، وكذلك تجاهل الحكومة الانتقالية للقيادات النسائية في الوزارة الحالية، كما أن الهجوم الذي حدث على النساء المشاركات في مسيرة يوم المرأة العالمي يوم ٨ مارس الماضي من بعض القوى الرجعية في المجتمع، وبعض البلطجية يعد بادرة على ما هو آت وهو أن قدرة النساء على المشاركة في الحياة السياسية قد تكون عرضة للخطر، مع تجاه مصر نحو الانتخابات.

من جانبها أكدت الدكتورة عواطف عبد الرحمن الأستاذة بكلية الإعلام جامعة القاهرة إن صورة المرأة في المجتمع المصري تحكمها أربعة تيارات، الأول التيار السلفي والذي يفسر النصوص الدينية وفق أهوائه وهو نابع من الثقافة الذكورية، والثاني التيار التحرري الاجتماعي ويمثله رفاة الطهطاوي وقاسم أمين في مصر وعبد الرحمن الكواكبي في سوريا والذين تنبهوا إلى أهمية إخراج النصف المعطل وهو المرأة ومشاركته في المجتمع

أما التيار الثالث هو الوافد أو المتغرب وفيه يعزل قضية المرأة خارج إطار حركة المجتمع، والتيار الرابع والأخير هو التيار العولمي وهو الأكثر خطورة ومعه السلفي، ويرى أتباعه الاستفادة من مفهوم التيار السلفي باستخدام المرأة كعنصر استهلاكي ويستفيد أيضًا من قوة العمل النسائية غير المؤمن عليها.

ومع كل تلك العلامات السلبية حول مستقبل ودور المرأة في الفترة القادمة بمصر إلا أنها ما زالت تتطلع كسابق عهدها إلى أن تكون الفترة القادمة فترة عمل، وتعاون ما بين الحكومة التي سيختارها الشعب، وجموع الشعب لتقليل الفجوة في التعليم بين الجنسين، وحق المرأة في تولي المناصب القيادية، ومنحها المساواة التامة مع الرجل طبقًا للدستور الذي سيتم وضعه، كما تأمل المرأة المصرية أن يكون العهد الجديد منصفًا في أن يعمل على تغيير القوانين المجحفة لها.

ووفقاً للناشطة السياسية إسماء عبد الفتاح فإن المرأة المصرية شاركت في الثورة بقوة، ولم تغب عنها لحظة واحدة، مشيرةً إلى أنها كانت مع الرجل جنباً إلى جنب وكتفاً بكتف، وأضافت لـ"إيلاف" أن المرأة كانت حاضرة بقوة في ميدان التحرير وشتى ميادين وشوارع مصر التي شهدت الثورة، وقدمت شهيدات من بنات جنسها، لافتةً إلى أن المرأة كانت تتوقع بعد نجاح الثورة في إسقاط مبارك أن تحصل على حقوقها كاملة، ويتم إعادة النظر في القوانين التي تنتقص من تلك الحقوق، ولكن ما حدث هو العكس، بعد أن ظهرت شعارات تقول إن المرأة لبيتها، وأن "النساء ناقصات عقلاً وديناً".

وأعربت عبد الفتاح عن قلقها من تراجع دور المرأة بعد الثورة، وتجاهل الحكومة منحها حقها في تولى المناصب القيادية في الدولة، متسائلةً: ألا يوجد في مصر كفاءات من النساء لشغل منصب الوزير أو المحافظ.



مثقفات من مصر .. لا تهاون في حقوق النساء ..

ولن نقبل بتمييز جديد بعد " ثورة ٢٥ يناير " .

عقدت رابطة المرأة العربية ندوة تحت عنوان «المرأة المصرية ما بعد ثورة ٢٥ يناير»، لمناقشة العلاقة بين الديمقراطية وشعارات الثورة والمرأة، وذلك لتأكيد مساهمتها في عملية البناء التي تمر بها مصر في المرحلة الحالية. أدارت الندوة الدكتورة هدى بدران، رئيسة رابطة المرأة العربية، وأشارت إلى أن المرأة وقفت بجانب الرجل خلال كل الثورات، كالثورة الفرنسية، وثورة ١٩١٩، والثورة الجزائرية، وأخيراً خلال الثورة المصرية في ٢٥ كانون ثاني/يناير ٢٠١١، وكان دورها فعالاً في ميدان التحرير وفي جميع ربوع مصر، فرفعت اللافتات، ونادت بالشعارات، وداوت الجرحى، ووزعت «الأغطية» والمواد الغذائية. وساعدت في عملية تأمين الميدان بتفتيش الداخلين، كما اشتركت في تنظيف الميدان بعد ذلك.

مساواة في النضال.

رأى الدكتور محمد نور فرحات، الأستاذ بكلية الحقوق جامعة الزقازيق، أن المرأة لم يتراجع دورها عن دور الرجل في الثورة، والأهم أنها نالت شرف الاستشهاد مثلها مثل شباب الثورة، كما تواجدت الشبابات جنباً إلى جنب مع الشباب منذ أول أيام الثورة، ولم يتركن الميدان. وقد نالت المرأة أيضاً نصيبها من القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطي، ثم تطوّر الأمر إلى الرصاص الحي، إلا أن هناك من الشواهد ما يدلّ على تقليص مساهمة المرأة في المرحلة الحالية، مما يُخشى من تراجع المساحة التي يجب أن تشغلها في الخطوات والتطورات فيما بعد الثورة، مؤكداً أن المساواة في النضال تعني المساواة في الحقوق والواجبات، وأن تهميش دور المرأة بعد الثورة غير مقبول تماماً، وأن هذا التهميش سببه اقتراب الرجال من السلطة بعد الثورة.

ويضيف: توجد علاقة بين اقتراب الرجال من السلطة وزيادة التمييز ضد المرأة، فكأما اقتراب الرجال من السلطة، مثلما هو حال القضاة ورجال الأحزاب وأعضاء مجلس الشعب، تعمّدوا تهميش المرأة وإبعادها



عن ساحة المنافسة، وكلما بعدوا عن السلطة تجلّى إيمانهم بعدم التمييز، كما هو حال المثقفين وأساتذة الجامعة.

مشكلة مجتمع .

أفادت الدكتورة عواطف عبد الرحمن، الأستاذة في كلية الإعلام جامعة القاهرة، بأن هناك تيارات هادفة إلى إقصاء دور المرأة، أهمها التيارات المتشددة دينياً، بالإضافة إلى الثقافة السلبية القديمة، التي تعتمد حرمان المرأة حقوقها لأنها الطرف الأضعف في العائلة، وتظهر هذه المشكلة في حرمان المرأة الميراث في جنوب مصر.

وأكدت الدكتورة عواطف عبدالرحمن أن قوانين المرأة، التي تم إدراجها خلال النظام السابق، لم تقدم إلا للطبقات العليا والمثقفات، ولم تمس المرأة المصرية العادية من قريب أو بعيد وبالتالي أثبتت فشلها. وطالبت الدكتورة عواطف بضرورة المساواة الحقيقية بين الرجل والمرأة في الدستور المصري الجديد.

التمييز ممنوع .

لاكمال حلقات النقاش، كان لشباب الثورة حضور في الندوة، ومنهم ياسر عبد الرحمن الذي أعرب عن رفضه التام للتمييز ضد المرأة، سواء كان سلبياً كما هو حادث، أو إيجابياً كما تم في كوتة المرأة في انتخابات مجلس الشعب ٢٠١٠، لأنه تم التلاعب بالمرأة في حركة سياسية لزيادة عدد مقاعد الحزب الحاكم داخل البرلمان، وبالتالي لم تحصل المرأة على حقوقها، ومنعت الكثيرات من الترشيح ودخول البرلمان.

أما سارة عوض، عضو فتيات ائتلاف الثورة، فأكدت أن المرأة خلال الثورة لم يكن دورها أقل أهمية من دور الرجل، بل كانت تقف بجواره، يدها بيده، تدافع عن الميدان والثورة، فكانت تلتقط القنابل المسيلة للدموع من صفوف المتظاهرين وتعيد إلقاءها على الأمن المركزي من جديد. وتابعت: لقد أظهرت المرأة المصرية شجاعة منقطعة النظير، وأعلنت من خلالها أنها قادرة على انتزاع حقوقها، التي حرمتها ولن تقبل بأي تمييز من جديد.

أجندة المرأة بعد الثورة..

التوعية وصناعة المستقبل

كعادتها.. التزمت المرأة المصرية بمشاركتها الفاعلة على مر التاريخ في كل ما يمر ببلادها من أحداث، وتقاسمت الأدوار مع شقائقتها من الرجال، حتى استطاعت ثورة ٢٥ يناير تحقيق خطوتها الأولى على طريق حلم الحرية والديمقراطية.

وكما تتواصل فعاليات الثورة؛ يتواصل ويتضاعف دور المرأة في العمل على نهضة مصر وإعمارها وتحقيق مطالب الشعب كله، فهي ليست فقط شريكة النضال ونصف المجتمع، ولكنها الأم التي تربي نصفه الآخر، والأقوى على التأثير في الحاضر والمستقبل.

إخوان أون لاين (استطلع آراء الخبراء؛ لإبراز أهم الأدوار المنوطة حالياً بالمرأة المصرية، وكيفية الاستغلال الأمثل لمهاراتها المختلفة، وما تتمتع به من فائض الوقت، في سبيل تحقيق كامل أجندة الإصلاح، مع العمل على تغيير أساليب التربية في المجتمع.

التوعية أولاً .

بدايةً تشيد الدكتورة منال أبو الحسن، مدرس الإعلام بجامعة الأزهر وجامعة ٦ أكتوبر، بدور المرأة خلال الثورة، والتي شاركت بنصيب ملموس في الخروج للتظاهر بالشوارع والاعتصام بالميادين، مع تحفيز الكبير والصغير، ودفعهم للمشاركة، فضلاً عن دورها الكبير في معالجة الجرحى وإطعام المعتصمين.

وتشدد على أهمية دور المرأة الراهن في مواجهة الثورة المضادة، من خلال توعية من حولها بما يدور من أحداث وتفعيل دور المجتمع في الرقابة والمحاسبة، وتستطرد قائلة: "ينمثل دور المرأة الآن مثلاً في



جمهورية مصر العربية المجلس القومي للمرأة

ضرورة توعية الناس بحقيقة التعديلات الدستورية، ومزايا المشاركة، والتصويت الإيجابي على قبولها، وبيان مرحلية تلك التعديلات لحين كتابة الدستور الجديد.

وترى أن المرأة عليها واجبات ليست على الرجل لضيق وقته، وفي مقدمتها التعرف على كل الآراء المحيطة بالأحداث، وفقها جيداً حتى تتواصل مع الجيران وكل الدوائر المحيطة بها، وتستطيع بذلك تنفيذ آراء أصحاب الحجج الضعيفة والمطالب الفئوية التي لا تلبي رغبة الوطن كله. وتنتقد د. منال محاولات بعض الصحف- وفي مقدمتها القومية- تضليل الشعب بتشويه وتزييف الحقائق؛ ما يؤكد أن أبناء النظام السابق يبذلون قصارى جهدهم لتشتيت الناس وإحباط الثورة، وتقول: ما زلنا في أجواء الثورة التي لم تنته بعد وتوجب على أية امرأة على وجه الخصوص أن تتحرى صدق المعلومات قبل نقلها؛ لأن الأرض الآن خصبة لنشر الشائعات، ودور المرأة أكبر؛ فهي تمتلك الوقت الأكثر لمشاهدة وسائل الإعلام وتنفيذها.

مسئولية مشتركة.

ويقول الدكتور حاتم آدم، استشاري التربية والصحة النفسية، أن المرأة والرجل شركاء في وطن واحد، والمصير الذي ينتظرهم واحد، وإذا كانت المرأة تشارك الرجل في القتال والجهاد والرياط، فواجبها أكبر في البيت وتربية الأجيال. ويؤكد أن علماء الأمة مجتمعون على أهمية دور المرأة، وأن لها حقاً في المشاركة السياسية والجهاد والقتال تماماً مثل الرجل، موضحاً أن دورها الحالي يتمثل في درء الشبهات وتوعية كل الدوائر التي حولها بالحقائق، والوقوف بجانب الثوار من أجل التغيير، والمشاركة في الإداء بآرائها في الاستفتاءات التي ستجرى على التعديلات الدستورية، أو انتخابات الشعب والرئاسة، فضلاً عن سماح الدستور المصري لها بالترشح.

ويشدّد د. آدم على الدور الأهم للمرأة في تنشئة أطفالها وتربيتهم تربيةً جيدةً؛ لأن المرأة هي التي تربيّ الطفل حتى يصير شاباً ثم رجلاً، يصنع التغيير، ويشارك في صنع المستقبل القادم وقيادة الوطن، لافتاً إلى أنه لا عذر لأية امرأة متخاذلة مع قدرتها على المساهمة في صناعة مستقبل جديد لمصر؛ بإتقانها لدورها المنوط بها، واستغلالها لأوقاتها الكثيرة .



ويوصي المرأة بأن تلتزم بالقوة والشجاعة مع الحياء، خاصةً أنه لا تعارض بين محافظتها على حياتها والمشاركة في مقدمة صفوف صناعة النهضة لبدها، مدلاً على ذلك بالسيدة صفية، حين حملت عمود الخيمة لقتل اليهودي الذي كان يترىص مواضع النساء، وكذلك السيدة نسيبة التي أثبتت أنها بمائة رجل، حينما قررت قتل مسيئة بيدها، وكانت بعدها تكشف للنساء عن مواضع إصابتها وتقول لهم تلك الإصابة كانت في يوم كذا وهذه في يوم كذا، كما أن سيدنا عمر ولّى السيدة "الشفاء" على الحسبة في السوق؛ لتقوم بما يقوم به الضابط الآن؛ من ضبط الغش، وضرب المخالفين بالقوة الجبرية. ويطالب المرأة بالارتقاء بفكرها السياسي، وتنمية معلوماتها العامة، وتنقيف نفسها؛ لأنه وفقاً لقدرتها على أداء مهامها سيكون شكل المجتمع القادم.

شهادت الثورة .

وتؤكد جيهان الحلفاوي، مرشحة الإخوان المسلمين في انتخابات برلمان عام ٢٠٠٠، أن دور المرأة لا يقل عن دور الرجل في تحقيق بقية مطالب الثورة، مستشهدةً على ذلك بأن ميدان التحرير كان مناصفةً بين الرجال والنساء، وكانت المرأة تواصل الليل بالنهار في العمل داخل الميدان، ولها أدوار بارزة في المستشفى الميداني والإسعافات الأولية، فضلاً عن الإمدادات اللوجستية للمعتصمين، وكان بينهن شهيدات.

وتوضح أن مهام الإصلاح تستغرق فترةً زمنيةً أطول بكثير لإصلاح كمّ الفساد الذي استشرى في البلد، ضاربةً مثلاً على ذلك بالأدوار المتعددة التي هي في انتظار كل امرأة، من التعديلات الدستورية التي ما زالت غامضةً على كثير من الناس، والتي يتوجب على كل امرأة تنقيف نفسها، ومن ثم توعية من حولها؛ حتى نخلق حالةً من الوعي العام.

وتبيّن أن رؤية المرأة لا بد أن تكون عميقةً، من خلال وعيها لما يدبر خلف الستار، والتي كان آخرها ما حدث من إشعال الفتنة الطائفية الأخيرة، وغيرها من الفتن، وإشعال الثورة المضادة، مشددةً على ضرورة أعمال العقل جيداً، وألا تترك آذانها لكل ما تسمع، فلا بد من معرفة الدليل على كل ما يقال، وألا تروّج للشائعات، بل تكون حائطاً صدّها.



جمهورية مصر العربية
المجلس القومي للمرأة

سد الفجوة .

يدعو الدكتور رشاد علي عبد العزيز، أستاذ علم النفس بكلية التربية جامعة الأزهر، المرأة إلى استكمال دورها في التصدي للثورة المضادة المفتعلة من رموز العهد البائد، ويقول: الذي ينادي بالاحتجاجات الفئوية وزيادة المرتبات هم من فلول النظام السابق، وعلى الأم توعية أبنائها من مخاطر الثورة المضادة.

ويضيف: المرأة مدرسة لا بد أن تقوم بدورها، وتبث في أبنائها قيمة الحرية والديمقراطية، وذلك لا يعني الفوضى، ولكن معناه تقبل الرأي الآخر، بالإضافة إلى ضرورة تثقيف أبنائها، ويحث الأمهات على سد الفجوة بينهن وبين الأبناء و بلورة مفهوم التطوع عند الأطفال منذ الصغر.